
نص كلمة السيد الرئيس القائد صدام حسين خلال حضور سيادته للجلسة المسائية للمؤتمر الاستثنائي للقوى الشعبية العربية

عمق العراق هو كل الانسانية حيثما حصل التلاقي على المبادئ العظيمة لها



العالم أصبح في وضع مهيأ ليتعرف على خواص الأمة

وانما كان يقصد الغاء الحواجز والغاء عوامل الضعف في الأمة والتسليم الى المعاني الاعلى والقيم الاعلى والى الخيمة الاكبر والاكثر قدرة على ان تلم العرب في الوقت نفسه لا تلقي ما هو ايجابي من خصوصياتهم.

وتفهم من جواب الحصري انه يقصد ان الأمة العربية امة واحدة ويجب ان تبقى امة واحدة. كيف تكون امة واحدة. ان ذلك يكون بان تكون الحال مثل حالنا الان.

يقوم شاعر ويقول.. انني شاعر من اليمن فينشد للأمة ويقول شاعر ويقول انا خطيب من مصر وينشد للأمة ويقول انا مفكر ومناضل من السودان او من الجزائر وينشد للأمة وهكذا تقدم معاني الأمة الاعلى على الخصوصيات التي هي في مرتبتها ولا نقول في مرتبة ثانية او ثالثة او رابعة وان يسود في الأمة معنى الصلة الروحية بين ابنائها وهو ان يشعر كل عربي حيثما انتقل الى قطر عربي اخر وكأنه هو جزء من امة واحدة. وهذا هو جوهر القضية العربية. وهذا هو جوهر القضية العراقية. وهذا هو جوهر القضية السورية. وهذا هو جوهر القضية الفلسطينية. وهذا هو جوهر القضية الجزائرية. وهذا هو جوهر القضية المصرية. وهذا هو جوهر القضية اللبنانية. وهذا هو جوهر القضية الفلسطينية. وهذا هو جوهر القضية العربية. وهذا هو جوهر القضية الإنسانية.

حيأ الله العرب والعربيات.. وكونوا على يقين ايها الاخوات والاخوة بانكم كنتم معنا وانتم في تونس وكنتم معنا وانتم في مصر او في سورية او في الاردن او في اليمن او في السعودية او في الكويت او في اي مكان فقد كان كل رد مقتدر بعد ان ينتهي باسم الله ينتهي بالعرف لكم وباسمكم وكان كل تصميم على الحق ينطق في هذا المكان في بغداد ينطق باسم بغداد الرشيد وليس باسم بغداد العراقيين وهذا هو سر صعود وانتصار اخوانكم في العراق ولذلك نقول ان فلانا من الجزائر ولا نقول جزائريا ونقول انه جزائري مجازا اي اننا لا نقصد انه جزائري فحسب وانما هو من الأمة في الجزائر.. ونقول ان فلانا من العراق اي بمعنى انه من الأمة ومن قطر العراق ونقول ان فلانا من مصر العربية ونقصد انه من الأمة وفي مصر..

لو تمنع من يريد ان يتمتع بهذه المعاني بما في ذلك من يكون في مستوى الحكم مثل الحكيم فانه سيجد انه لا يخسر الا القشور ولا يخسر الا الفل على ما يؤمن بهذا وانه يكون على ناصية العز والمجد والايمن عندما يؤمن بهذا الطريق لانه هو طريق الأمة.

الحمد لله.. الحمد لله.. الحمد لله ان مكنا ان نلتقي باخوة واخوات من ارض العرب من امة العرب وان شاء الله تنفتح امامكم كل ابواب الخير فقد وجدت الأمة نفسها ولا مجال هناك لكي تغادر هذه الملقية.. لقد وجدتها بعد غياب طويل وقد مرت الأمة كلها وليس العراق فقط بامتحن ونجحت واخذت.. لقد نجحت كل الأمة حتى الذي اخفق فنيا في مكان ما من ارض العرب فانه يكون قد فاز ان استطاع ان يدرك كم اخفا وحكي الذي انحرف عن الطريق فنيا فانه يكون قد فاز ان استطاع ان يتراجع بعد ان يكون قد ادرك انه قد ارتكب ذنبا بحق امته وعند ذلك يظهر نفسه بنفسه.

نحن لا تحكنا للثورات وانما تحكنا للمبادئ. حيا الله العرب. حيا الله العرب في بغداد التي تأسست من قبل العرب.. وان واجب العرب في العراق وواجب كل العراقيين ان يعزوا معاني التأسيس وان يبنوا عليها وان يتقدموا الى امام والا يكونوا قد فقدوا مشروعية ان يكونوا بغداديين. حيكم الله.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



ندرك ونرى ونعمل بما يرضي الله والأمة

العراق استلهم روح الأمة وقاتل باسمها عدوان ثلاث وثلاثين دولة

كل ركن من اركان الأمة علم عال بالصدق والتصميم

عادت الأمة لتستقر بصورة صحيحة ملامح الطريق الذي يقود الى امل والى الاعلى والى الاقرب والالىق واعتقد ان الأمة

الان ويرغم كل ضجيج الاعلام المعادي الرهيب استطاعت ان تعرف الاتجاه الحقيقي او الاساسي لما هي عليه من استعداد او فكر واقعية ولكن هل يكفي ذلك.. الجواب لا لاننا اذا ما عرفنا ان اكثر من اربع مئة ساعة اعلام مضاد موجه يوميا الى شعب العراق فقط نستطيع ان نقبس قنوات الاعلام وضغط الاعلام المزيف الموجه الى الأمة العربية لو جمعنا كل ساعات الاعلام الموجه الى الاقطار العربية كل.

ومن هذا المثل نستطيع ان ندرك انه لا يجوز لنا ان نقول ان التعريف الذي قلنا به يكفي لكي يصبح العالم على بيته من كل خواص الأمة ولكن انعم العالم على بيته من كل خواص الأمة. ولكن العالم اصبح الآن في وضع مهيا لان يتعرف بسهولة اكثر من السابق على خواص الأمة.

ونبقى اهم الحقائق على الاطلاق تكمن في جواب احد المفكرين العرب وقياس المفكرين يقاس على مرحلته وهو احد العرب الغياري وكان من قطر سورية وهو المرحوم ساطع الحصري حيث تسال.. لماذا خسر العرب معركة فلسطين في ذلك الوقت.. مع انهم كانوا سبع دول. واجاب ان العرب خسروا معركة فلسطين لانهم كانوا سبع دول.

ولكي اوضح فائتي لم افهم من جواب المرحوم الحصري انه كان يقصد الغاء الكيانات بمعنى الغاء الخصوصيات

ان تقف نفس الموقف وان تبني وان تستطيع مصر ان تقف نفس الموقف وان تبني ايضا وان تستطيع سورية وليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا والعرب في كل المشرق العربي وفي كل المغرب العربي ان يقفوا نفس الموقف وان يبنوا نفس البناء بل اقول ربما احسن من هذا الموقف ومن هذا البناء. ان كل ما مطلوب منا هو ان نجيب بدقة ويعقل متفتح ومؤمن على السؤال.. كيف نصبح هكذا. وكيف نصبح مثل ما تريد او مثل ما نتمنى. والجواب هو.. ان نقف داخلنا اولا وان ننظر الى انفسنا وعندما ننظر الى انفسنا نظرة دقيقة وصحيحة ونشحن بحمية وروح ومعاني وايمن كل ماضينا المجيد كامة خالدة ومؤمنة وننتقل بصق وتصميم ومن غير تراجع فان كل ركن من هذه الأمة يكون قادرا على ان يكون علما عاليا باسم الله وباسم الانسانية وباسم الأمة.

كل اخوانكم في العراق عندما يرون ان السقوف تكاد تطبق على الارض ويكاد الافق ان يقترب من الافق يستذكرون انهم يمثلون الأمة وعندما يستذكرون انهم لا يمثلونكم ينتفض في داخلهم العربي المؤمن والانسان المؤمن فيغدو كل واحد منهم اكثر من واحد فتغدو كل طاقة فيهم اضعايف اضعايف الطاقة الحقيقية للحدود الانسانية لمعنى انه انسان واحد.. ويرون عند ذلك وكان الافق اتسع حتى اصبحوا لا يرون انه يقترب من الارض وان السقوف قد ارتفعت كاعلام المجد والعز.

في هذه المرحلة عادت الأمة ولا اقول العراق فقط لتعرف الانسانية بمعانيها عادت الأمة تذكر الانسانية بانحرفاتها..

بسم الله الرحمن الرحيم
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق..
صدق الله العظيم

الحمد لله الذي اعزنا بكم وبامة العرب..
ايها الاخوة والاخوات..

الحمد لله الذي هيا لنا للتقني بكم في بغداد ايضا.. بعد كل الذي حصل وجري.. الحمد لله الذي اظهر الحق على الباطل.. والحمد لله الذي جعل الخزي يلاحق من اخذ الله في الدنيا.. وفي الآخرة.. والحمد لله ان اعز العرب لتكون امهم كما اراد الله سبحانه وتعالى خير امة اخرجت للناس تامة بالعرف وتنبه عن المنكر وتؤمن بالله.

الحمد لله ان هدانا الى الطريق الصحيح لنستطيع ان ندرك ونرى ونعمل بما يرضيه ويرضي الأمة ان شاء الله.

وفي مثل هذا اللقاء ايها الاخوة والاخوات.. لا اريد ان اتحدث بما هو تقليدي ربما سمعتموه عني او عن غيري في ما يلعب الحماسة لان حماسكم والحمد لله فيها من الطلقة والتفجر ما يكفي ليعبر عن الايمان باعق ما تقتضي سبيل الفضيلة ان شاء الله.

استمعت الى كلام من تكلم وشعر من قال الشعر ولذلك اردت ان ارجوكم رجاء خاصا الا تذكروا التوقيع للأمة العربية لاننا نحن جميعا من هذه الأمة التي اعزها الله بالانبياء كما اعزها بالرسالات واعزها الله كلاكه للايمان لتتقل الايمان الى ابعد نقطة في الارض حيثما تمكنت الى ذلك واعزها الله بالكثير الذي اعزها به.. فاذا كان هناك من اخفا او انحرف فانه فعل ذلك لحاله وليس لانه من امة العرب واذا ما اكثرت الكلام عن الانحرف وعن الخرفين بالشكل الذي يجعل الانحرف وكأنه طالع على الحالة الخيرة في الأمة فنكون من الناحية النفسية وبالتالي من الناحية العملية قد اخفنا الخطوة الى امام.

ان شعارات ام المعارك التي هي شعاراتكم ايها الاخوة وشعارات كل الخيرين في العالم لم تكن عادية ولم تكن حادثة ولم تكن ضد احد بعينه ابتداء واساسا.. بل كانت مع الانسانية.. مع الأمة.. مع الشعوب.. وحتى الذين انحرفوا.. نحن لسنا ضدكم اي لم تكن بالاساس قد صممتا المعركة لتكون ضد هذا او ذلك من الناس بغض النظر عن الذي يحملونه من سوء وانما في جانب مما كنا نقصد كنا نريد انقلهم حتى من انفسهم حتى السوء من الناس كنا نقصد ان نخلصهم من انفسهم ولكنهم اختاروا طريقا اخر لانفسهم واعتقد انهم سيكونون خاسرين في الدنيا والآخرة.

والنقطة الثانية.. عندما نتكلمون عن العراق فانكم كما لو كنتم تفلجوا بان يكون من هو منا على الحال الذي تصفونه.. ويؤدي ان اقول لكم بوضوح انه ما زالت هناك مسافة بين العراق وبين الحلفاء الاكثر اشراقا في تاريخ الأمة مع اعزازنا بالذي قام به العراق ليس لانه عراق فحسب وانما لانه جزء من الأمة وقد استلهم روح الأمة لكي يصبح على الحال الذي اصبح عليه.

لو تمنع كل واحد منا.. كل واحد من العرب لو تمنع وبق وقامل معنى التعاقب لمثل هذا الإصرار من رب السموات والارض على ان يكون الانبياء من بين العرب وان يكون العرب ملكه الايمان الى الدنيا كلها لادرك كل واحد منا ان بإمكانه ان يعمل الكثير اكثر من الذي عمله بدءا من العراقيين الذين تعدونهم وفق الوصف الذي تتحدثون عنه.

ان امكم عندما تؤمن امة عظيمة وعندما تؤمن فان الله سبحانه وتعالى ييسر لها اي طريق يبدو انه صعب او مستحيل.

والايدان هو ايمان رسالة ليس على نفس طريقة الرسالات التي خص الله سبحانه وتعالى بها الانبياء انما عن طريق استلهم تلك الرسالات واستلهم معانيها واستحضار قيمها وعمقها وشموها لمعرفة الدور الصحيح والاهم والاكثر الحلما على مستوى علاقتنا بالانسانية او على مستوى علاقتنا ببعضنا كائنا امة واحدة.

ولذلك فان الذي قام به العراق لم يقم به لانه عراق ولو كان كل الذي يحضر امام المؤمنين في بلدكم هذا الذي اسمه العراق هو فقط قيم ومعاني العراق لما استطاع ان يلعب هذا الدور الذي يلعبه الآن.

ان اساس كل ما تنسبونوه الى العراق في معاني تعدونها كبيرة هو الأمة هو انتم حيثما كنتم في تونس وفي الجزائر وفي مصر وفي سورية وفي الاردن وفي اليمن وفي موريتانيا وفي السودان وفي فلسطين وفي كل جزء من ارض العرب.

فندما استحضر العراق وجوهكم وعيونكم وتطلعاتكم وامانيكم ومعانيكم في الحاضر وفي الماضي فانه استطاع ان يقف الوقفة التي تشيرون بها الآن.

فعل من التاريخ عندما ينهض جزء من ارض العرب اي شعب من الأمة فانه يمثل في نهوضه كل الأمة تطلعا وماضيا في الوقت الذي ينهض في الحاضر وهكذا هي حال العراق اليوم ايضا فالعراق اليوم يبني باسمكم وهو غير قادر على ان يكون عظيما.. العظمة التي وصفتموها ان لم يعمل باسمكم.. وما كان بإمكانه ان يبني بالطريقة التي رايتوها الآن او قبل الآن لو لم يكن هاجسه وايمانه الاساسي هو انه جزء حي من الأمة ولو لم تكن الأمة في ضميره ما كان بإمكانه ان يقابل ثلاثا وثلاثين دولة كما قبل رسميا وثلاثين وعشرين جيشا كما قالوا رسميا ايضا لو لم يكن قد قاتل باسم الأمة كلها.

ففي الوقت الذي كان يحشد الفا.. فان عمقه هو كل الملايين العربية بل واقول وعلى اساس ما يفهم المواطن العراقي من صور انه كان في الوقت الذي يحشد الفا فانه كان يتصور ان عمقه هو كل الانسانية حيثما حصل التلاقي على المبادئ العظيمة للانسانية.. ولذلك فان هذا ليس غريبا على الأمة بل على العكس علينا ان نطالب العراق بالزيد لان هناك مسافة بينه وبين الحلفاء المشرك في تاريخ الأمة.. او هكذا نرى بل ويجب ان نبقى نرى الامور هكذا.. بان نستطيع اليمن مثلا..

الأمة العربية امة واحدة ويجب ان تبقى

ام الحصارك تفجرت دفاعا عن العرب ومن اجلهم وباسمهم

